

**دور طالبات المرحلة الثانوية في المشاركة السياسية دراسة ميدانية في المجتمع المصري**

محمد أنور محروس<sup>١</sup>، ايمان جلال<sup>٢</sup>، فاطمه عبد الفتاح حسن حسيني<sup>٢</sup>

١- كلية الآداب – جامعة حلوان

٢- طالب دراسات عليا.- جامعة حلوان

**Abstract**

This research focused the relationship between the levels of women's political participation and societal attitudes and values

It depended on descriptive methodology and questionnaires

It applied on Kafr Dawwod village – Sadat city –Minofia Governorate on about 200 of women's

**Results of study**

The study yielded the following results

- Women's prefers working in government sector due to its stability
- Women's failure to succeed in elections because of society perception of women's role and failure of parliamentary action
- The head of family is the social and culture fundamental factor influencing of political participation of women's.

**Recommendations of study**

The study recommends following:

- Benefiting of the communications revolution in preserving culture, values and political community participation
- Dissemination of political values, which is preview the importance of political participation of women, in community development.

**مقدمة**

تعد المشاركة السياسية من أساسيات الفعل الديمقراطي إذ لا يمكن الحديث عن ديمقراطية دون التعرض للمشاركة السياسية لأفراد المجتمع، وهي ضرورية لارساء قواعد المجتمع الديمقراطي، فالمشاركة السياسية مستمدة أساساً من قناعات أفراد المجتمع ومما يحدث علي مستوي افكارهم وآراءهم ، وكذلك الوسائل المتاحة لهم والتي تساعدهم علي بلورة افكارهم وتشكيل آرائهم وتحديد اتجاهاتهم.

وان مشاركة المرأة في الحياة السياسية هي رهن لظروف المجتمع الذي تعيش فيه وتتوقف درجة هذه المشاركة علي مقدار ما يتمتع به المجتمع من حرية وديموقراطية من الناحية السياسية وعلي ما يمنحه المجتمع من حريات اجتماعية للمرأة بمعزل عن الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع.

**مشكلة الدراسة**

إن النساء بشكل عام والفتيات بشكل خاص قادرات علي اضافة ابعاد جديدة علي معاني الديمقراطية، لانهن مفقدات لها وبالتالي فمن مصلحتهن المشاركة في انجاح المسعي الديمقراطي، وعلي الرغم من أهمية القوانين والتشريعات المصاحبة للديموقراطية فان المسؤولية الكبرى ترتبط فيما يتعلق بالنساء بالاطار الثقافي الاجتماعي، وهنا تبرز أهمية الوسائط المسؤولة عن تشكيل ثقافة المجتمع أي بالدرجة الأولى التعليم والعمل، ذلك أن الديمقراطية ليست فقط مفاهيم بل هي ممارسة تحتاج الي تطويرها.

ولا يكفي وجود امرأة هنا واخري هناك لتكون ذلك مشاركة، وانما المشاركة تعني ادماج عنصر المرأة في عملية التنمية الشاملة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً لصياغة مقدرات الوطن ومستقبله بما في ذلك حق المرأة في المشاركة في الأطر السياسية والاجتماعية، من احزاب ونقابات واتحادات، ومنظمات وفي مراكز صنع القرار التشريعي والتنفيذي وفي التوجه السياسي وقضاياها، اي في صنع القرار المجتمعي العام ومتابعة تنفيذه واعادة توجيهه اذا ما احتاج الأمر.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في " دور طالبات المرحلة الثانوية في المشاركة السياسية " دراسة ميدانية في المجتمع المصري.

### أهمية الدراسة

تتجلي أهمية الدراسة في جانبين كما يلي:

#### الأهمية العملية للدراسة وتوضح فيما يلي:

- 1- ترجع أهمية هذه الدراسة لما يشهده المجتمع المصري من حراك سياسي واتجاه المجتمع نحو زيادة الحركة السياسية والاحداث السياسية العنيفة التي يمر بها المجتمع بعد ثورة يناير ٢٠١١.
- 2- هذه الدراسة ستوضح مدى المشاركة السياسية التي وصلت اليها المرأة في ظل الاحداث السياسية الراهنة.
- 3- تساعد في الكشف عن مدى عمق الاثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة علي دور المرأة السياسي.

#### الأهمية النظرية للدراسة وتوضح فيما يلي:

- 1- حيوية الموضوع وأهميته للمجتمع حيث يساهم في القاء الضوء علي طبيعة وضع المرأة السياسي والمشاكل التي تعترض مسار حركة المرأة سياسيا في مصر.
- 2- تساهم في اثراء التراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع السياسي.

### أهداف الدراسة

تتركز أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- التعرف علي طبيعة العلاقة بين مستوي المشاركة السياسية للمرأة وما يسود المجتمع من اتجاهات وقيم نحو الدور الاجتماعي والسياسي للمرأة.
- 2- التعرف علي مستويات المشاركة السياسية للمرأة وأساليب تلك المشاركة.
- 3- استكشاف مدى تأثير المؤسسات التعليمية في تفعيل الدور السياسي للمرأة.

### تساؤلات الدراسة

يحاول هذا البحث الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما العلاقة بين مستوي المشاركة السياسية للمرأة وما يسود المجتمع من اتجاهات وقيم نحو الدور الاجتماعي والسياسي للمرأة؟
- ٢- ما هي مستويات المشاركة السياسية للمرأة؟ وأساليب تلك المشاركة؟
- ٣- ما مدي تأثير المؤسسات التعليمية في تفعيل الدور السياسي للمرأة؟

## مفاهيم الدراسة

### المشاركة السياسية:

يشير مفهوم المشاركة السياسية عند البعض الي " انها مشاركة اعداد غفيرة من المواطنين في الحياة السياسية ، سواء علي مستوي رسم السياسات العامة أو صنع القرار وتنفيذه" وهناك تعريف اخر يري أن المشاركة السياسية هي " مساهمة الشعب افراد وجماعات ضمن نظام ديموقراطي".

فالمشاركة السياسية تعني ان يكون لكل فرد دور ورأي في صنع القرارات التي تؤثر في حياته سواء بصورة مباشرة أو عبر مؤسسات أو منظمات وسيطة يجيزها القانون في ظل نظام سياسي لدية هامش كبير من الحركة والمرونة والاستيعاب ويقبل كل أنواع المشاركة، فالمشاركة السياسية تحرر قدرات المرأة وتفسح المجال أمام تنمية النوع الاجتماعي، ومن جهة أخرى ترتبط المشاركة بالتعددية السياسية.<sup>(١)</sup>

وانطلاقاً من التعريفات السابقة أمكن للباحثة وضع تعريف اجرائي للمشاركة السياسية علي انها عملية ذات طابع اجتماعي سياسي، تنقل الفرد من مواطن سلبي الي مواطن ايجابي يدافع عن حقوقه ويعرف واجباته السياسية والاجتماعية تجاه مجتمعه.

١- سامر مؤيد: متغيرات ما بعد الربيع العربي والطريق الي الحكم الرشيد، ورقة مقدمة الي ندوة تداعيات ما بعد الديكتاتوريات في دول الربيع العربي ، وحدة ابحاث القانون والدراسات الدولية، كلية القانون، جامعة كربلاء، العراق ، ٢٠١٣، ص ١٢.

## النوع الاجتماعي

يعرف النوع الاجتماعي علي انه " عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع وتحدد هذه العلاقة وتحكمها عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية وبيئية عن طرق تأثيرها علي قيمة العمل في الأدوار الثلاث الانجابية والتنظيمية والانتاجية التي يقوم بها كل من المرأة والرجل.<sup>(١)</sup>

ويشير صندوق الامم المتحدة الانمائي الي ان مفهوم النوع الاجتماعي يؤكد علي ان العلاقات بين الجنسين ليست تلقائية، وانما هي منظمة حسب الثقافات المختلفة، ومن ثم فهي قابلة للتغيير حسب تغير المفاهيم والثقافة السائدين في زمن معين وبلد معين.<sup>(٢)</sup>

ويتمضن مفهوم النوع الاجتماعي علي ثلاثة عوامل رئيسية هي:

- ١- معرفة وتحليل اختلاف العلاقات بين الرجل والمرأة.
- ٢- تحديد اسباب وأشكال عدم التوازن في هذه العلاقات.
- ٣- معالجة الاختلالات عن طريق تعديل وتطوير العلاقات بين المرأة والرجل في اطار
- ٤- يعتمد علي العدالة والمساواة ويهدف الي ضمان أسهام المرأة في جميع المجالات.<sup>(٣)</sup>

وانطلاقاً من التعريفات السابقة أمكن للباحثة وضع تعريف اجرائي للنوع الاجتماعي كما يلي:

" النوع الاجتماعي يعني دراسة العلاقات المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع وأن كل منهما صفات اجتماعية مركبة وتعديل وتطوير العلاقة بين المرأة والرجل في اطار يعتمد علي العدالة والمساواة ويهدف الي ضمان اسهام المرأة في جميع المجالات.

١- لمياء الشافعي ، النوع الاجتماعي والتنمية، ورقة عمل مقدمة في الندوة الثالثة والرابعة حول المرأة المغربية والتنمية والمرأة المغربية والاعلام، تونس، ٢٠٠٧، ص ١٥٢ .

٢- النوع الاجتماعي ، صندوق الأمم المتحدة الانمائي، الأمم المتحدة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠، ص ٢،٣ .

٣- لمياء الشافعي ، النوع الاجتماعي والتنمية، مرجع سابق، ص ١٠٣ .

## الاجراءات المنهجية

### • نوع الدراسة

هي دراسة وصفية تحليلية بمعنى انها لا تقف عند وصف المتغيرات المتصلة بالواقع السياسي للمرأة، ولكنها تتعدى ذلك الي تحليل هذا الواقع ودراسة كيفية تأثير المتغيرات الأسرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية علي مشاركة المرأة في العمل السياسي، وطبيعة ونوع هذا التأثير ودراسة العلاقة المتبادلة بين هذه المتغيرات بعضها مع البعض الاخر.

### منهج الدراسة وادواتها

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي من خلال ادواته ووسائله لوصف الظاهرة وصفا دقيقيا وموضوعياً، لانه يقوم علي تجميع الحقائق والمعلومات من مصادر متعددة تشخص الواقع ثم تحلل وتفسر لتصل الي نتائج مقبولة.

واستعانت الباحثة باستمارة استبيان كأداة لجمع البيانات تضمنت الاستمارة عدة محاور تعبر عن مشكلة الدراسة وقامت الباحثة بدراسة استطلاعية لبيان مدي مطابقة بنود الاستمارة للواقع الاجتماعي لمجتمع الدراسة ، ويعد اختيار بنود الاستمارة وتفتيحها من الاساليب المركبة بما يناسب عينة الدراسة.

### عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار مفردات العينة والتي بلغت (٢٠٠) مفردة علي ان يكون (١٠٠) مفردة من القاطنات فر قرية كفر داود و (١٠٠) مفردة من القاطنات في مدينة السادات بمحافظة المنوفية، وان تكون المرحلة العمرية للعينة من ١٨ سنة فيما فوق وان تتباين المرحلة العمرية وايضا الحالة الاجتماعية لافراد العينة ، وايضا تنوع المستوي التعليمي للمبحوثات خريجات الثانوية العامة وخريجات الثانوية الفنية.

### دراسات سابقة

دراسة محمد ضيف العجمي " المرأة الكويتية والمشاركة السياسية ٢٠٠٠ " (١)

هدفت هذه الدراسة الي معرفة المشاركة السياسية للمرأة في الشريعة الاسلامية والانقسام حول هذه المسألة حيث يوجد اتجاهين مختلفين، اتجاه مؤيد للمشاركة السياسية للمرأة، واتجاه معارض للمشاركة السياسية للمرأة، وهدفت ايضا الي معرفة معوقات المشاركة السياسية للمرأة.

واعتمدت الدراسة علي استمارة الاستبيان في جمع البيانات وطبقت علي عينة من ١٠٠ طالبة من طالبات جامعة الكويت.

### وخرجت الدراسة بنتائج منها

- ان المرأة الكويتية تطمح في دخول البرلمان وانها لا تمارس دوراً فعالاً في المشاركة السياسية.
- المظاهرات النسائية لها دور إيجابي في حصول المرأة علي حقوقها السياسية.
- المرأة الكويتية ستكون في المستقبل أفضل مما كانت عليه في الماضي والحاضر.

دراسة بارعة النقشبندی " المشاركة السياسية للمرأة في الاردن وبعض الدول العربية ٢٠٠١ "

هدفت هذه الدراسة الي تناول العوامل التي اثرت علي حالة المرأة العربية ومشاركتها السياسية بشكل عام ،  
والعوامل المؤثرة علي وضع المرأة الاردنية بشكل خاص.

اعتمدت الدراسة علي اجراء مقابلات شخصية مع نساء ناشطات في الاردن تم فيها استطلاع آرائهن حول قضايا مهمة ومؤثرة علي مشاركة المرأة السياسية كاندماجها الي الاحزاب السياسية بالاضافة الي تقييم دور التنظيمات النسائية في الاردن حيث تبنت هذه المواقف وانقسمت الي قسمين الاول يري أن التنظيمات النسائية تقوم بدور ايجابي فعال في مجال تعزيز المشاركة النسائية للمرأة والثاني يري أن هذه التنظيمات لا تقوم بدورها بالشكل الكافي حيال المشاركة السياسية للمرأة.

١- محمد ضيف العجمي: المرأة الكويتية والمشاركة السياسية، رسالة ماجستير منشورة، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٠.

واعتمدت الدراسة علي استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات معتمدة علي عينة عشوائية شملت ٧٠ امرأة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- كلما كان هناك من يساعد المرأة بالعبء بأطفالها، كلما كان لديها وقت أكبر لعمل أشياء أخرى بما في ذلك المشاركة السياسية.

- مع ارتفاع معدل التعليم للمرأة فان المشاركة السياسية ستزداد.

- تقوم الدولة بدور في تحفيز المشاركة السياسية للمرأة.

دراسة نعيمة نصيب " المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية ٢٠٠٢ " (١)

هدفت هذه الدراسة الي معرفة ديناميات المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية وأهم مظاهرها وابعادها وكذلك مدي فاعلية هذه المشاركة ومعرفة المتغيرات البنائية الوظيفية المؤثرة في المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية.

واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة وكانت عينة مكونة من ٤١ مبحوثة منها ٣٠ تم اختيارها من بين النساء العضوات في الاحزاب السياسية علي مستوي ولاية عناية بالجزائر و ١١ مفردة اختارتهن الباحثة من البرلمان.

**توصلت هذه الدراسة الي نتائج أهمها**

- ان التمكين من الوصول الي دوائر صنع القرار يبدأ من الأسرة وينتهي عندها، لانها النواة التي تصنع في اطارها حاضر ومستقبل المجتمع، وكشفت الدراسة ان هناك علاقة وثيقة بين النشاط السياسي للمرأة ومحيطها الأسري، وبهذا فان نشأة المرأة في جو سياسي يساهم في خلق الظروف المناسبة لأن تمارس السياسة من جهة، وتفعيل دورها واعطائها قبولاً اجتماعياً.

- ان المشاركة في العمل العام هي الخطوة الأولى في الطريق الي النشاط السياسي فمعظم المبحوثات قد كن ناشطات بدءاً من الجامعة وانتهاء بالنشاط في الاطار الاجتماعي العام.

دراسة سهير عبد المنعم " حق المرأة في المشاركة السياسية بين النصوص التشريعية والواقع الاجتماعي

٢٠٠٢ " (٢)

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي مدي فاعلية التشريع المصري في تحقيق مشاركة المرأة السياسية علي قدم المساواة بين الرجال، واعتمدت الدراسة علي منهج تحليل المضمون وذلك بالتحليل النقدي لعدد من الأدبيات.

واسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ١- نعيمة نصيب: المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.
- ٢- سهير عبد المنعم: حق المرأة في المشاركة السياسية بين النصوص التشريعية والواقع الاجتماعي في العولمة وقضايا المرأة والعمل، تحرير اعتماد علام، عبد الباسط عبد المعطي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٢-٣٦.
- أن مجرد حصول المرأة علي البطاقة الانتخابية لا يحقق بالضرورة عنصر المشاركة فكثيرا ما يتحكم في هذه البطاقة الأب أو الزوج.
- بالرغم من ارتفاع نسبة تمثيل المرأة في البرلمان بسبب استفادتها من نظام القوائم الحزبية إلا أنه بالغاء هذا النظام بناء علي القانون ٢٠١ لعام ١٩٩٠ هبطت تلك النسبة الي ٢٢ % لتقع في ادنى المعدلات العالمية والعربية.
- يواجه عمل المرأة بصفة عامة تحديات مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية بسبب اعادة التكييف الهيكلي وتقليص دور القطاع الحكومي.

#### دراسة محاسن محمد " المشاركة السياسية للمرأة المصرية ٢٠٠٣ " (١)

- هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي الاوضاع البنائية والتاريخية التي تحيط بالدور المجتمعي للمرأة المصرية ودورها السياسي ، فضلا عن الظروف الاجتماعية للمرأة من خلال ممارستها لحقوقها الانتخابية والسياسية، ومعرفة أهم المعوقات التي تحول دون ممارستها لهذا الدور.
- اعتمدت الدراسة علي دليل المقابلة المتعمقة وتحليل المضمون لمضابط مجلس الشعب ٢٠٠٠ للفائزات في الفصل التشريعي الثامن دورتي الانعقاد الأولي والثانية.
- وطبقت الدراسة علي المرشحات لمجلس الشعب ٢٠٠٠ علي مستوي القاهرة الكبرى ( القاهرة – القليوبية – الجيزة) عددهن ٣٢ مرشحة علي مستوي القاهرة الكبرى.
- وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

- ان العمل السياسي للمرأة لم يؤثر علي علاقتها السرية والاجتماعية.
- وجود علاقة ارتباطية تبادلية التأثير بين النسق السياسي ونسق التنشئة الاجتماعية والسياسات للمبجوثات.
- هناك دور كبير للحزاب والجمعيات الأهلية في انجاح الحملة الانتخابية للمرشحات.
- هناك صعوبات واجهت المبجوثات تتمثل في نظرة المجتمع لكونها امرأة، سيطرة المال علي الحملة الانتخابية، البلطجة والشغب

- ١- محاسن محمد: المشاركة السياسية للمرأة المصرية مع دراسة لأوضاع النساء المرشحات لمجلس الشعب ٢٠٠٠ في اقليم القاهرة الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣.

#### دراسة سامية خضر صالح " المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغيير الاجتماعي " ٢٠٠٤ (١)

- هدفت هذه الدراسة الي معرفة مشاركة المرأة ومدى اختلافها باختلاف الحالة البنائية للمجتمع خاصة اذا طرأ علي هذه البنية تغييرات في الابعاد الاقتصادية والاجتماعية.
- واعتمدت الدراسة علي منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن بعقد المقارنات حول تطور مشاركة المرأة الفرنسية مقارنة بالمرأة المصرية.
- واسفرت الدراسة عن النتائج التالية:-

- ان المشاركة السياسية للمرأة تختلف باختلاف الفرص المتاحة لها في العمل والتعليم والوضع الاجتماعي.
- ارتباط المشاركة السياسية للمرأة بالوعي.
- ان مشاركة النساء في عملية صنع القرار والقيادة ضئيلاً.

#### النظرية البنائية الوظيفية:

تعد البنائية الوظيفية من أكثر اتجاهات التنظير شيوعاً في علم الاجتماع الحديث والمعاصر ، الا ان جذورها التاريخية تعود الي الاءاء المؤسسين لعلم الاجتماع، من أمثال أوجست كونت ودوركايم وهربرت سبنسر، ويعتمد الاتجاه البنائي الوظيفي علي عدد من الأسس تنطلق من افتراض مبدئي مؤداه أن المجتمع هو نسق مؤلف من مجموعة نظم اجتماعية وانماط محددة للثقافة<sup>(2)</sup>

ومن المنظور الوظيفي فان المجتمع يشكل نسقا اجتماعيا متفاعلا تؤدي فيه أجزاءه وظائف اساسية لتأكيد الكل، وأحيانا اتساع نطاقه وتقويته، وهكذا تغدو الأجزاء متساندة متكاملة بمعنى اخر ان كل وحدات النسق الاجتماعي أو جزئياته تجتمع في كل ما هو أقرب الي الاكتمال والتألف فان الانساق الفرعية لاي مجتمع أو وحداته المكونة له لا يتسني لها العمل بشكل عشوائي، بل تتحرك في اطار من التناغم لخدمة الكل الاجتماعي، ويرى تالكوت بارسونز ان الانساق الاجتماعية تمتلك في داخلها كل عناصر الاستمرار الذاتي، كما تتضمن مقومات عمليات التغيير، غير انه تغير منظم، او ما أطلق عليه ( التوازن المتحرك )

- ١- سامية خضر : المشاركة السياسية وقوي التغيير الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، طبعة ٢، ٢٠٠٤، ص ٩٧-١٠٥.
- ٢- محمد علي محمد: تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣، ص ٤٤٤.

هذا يعني ان النسق الاجتماعي يسيطر علي افراده سيطرة مطلقة، فقد ذهب كل من دور كايم ومالينوفسكي ورا د كليف براون وغيرهم، الي ان المجتمع يقوم علي تصور محدد يستند الي مسلمة اساسية هي ان المجتمع يمثل وحدة وظيفية تترابط اجزاؤها وتؤدي وظائفها النوعية في اتساق وانسجام، بحيث يصبح الاخفاق وكأنه معوق مؤقت يؤثر في كفاءة الكل وقدرته علي انجاز أهدافه. (1)

#### النظرية النسوية:

ان النسوية هي مصطلح يشير الي وعي فكري وحضاري ومعرفي حيث عرفت الين ميسر النسوية بانها " لغة جديدة لفهم وشرح العلاقة بين المرأة والثقافة، كما طورت كارول كويلين مفهوما للنسوية يركز علي وجود أسس وقدرات انسانية يجب توافرها واحترامها وتطويرها عالمياً، مثل الالتزام بالمساواة الاجتماعية والسياسية للمرأة في اطار العدالة العالمية المناهضة لكافة أشكال القهر السياسي والاستغلال الاقتصادي، فالنسويات يعطين قيمة للخبرة الشخصية ويرفضن التفرقة التقليدية بين الذاتية والموضوعية في اطار أن " كل ما هو خاص هو سياسي" فالنظم والبنى الاجتماعية سواء تعلقت بالاسرة أو بالاقتصاد أو بالمرأة لها دلالات سياسية<sup>(2)</sup>.

اما بام موريس " ترى ان النسوية مفهوم سياسي مبني علي مقدمتين أساسيتين:

- ان بين النوعين مؤسسة تقوم علي عدم المساواة بين النساء والرجال وتعاني النساء بسببها من انعدام العدالة في النظام الاجتماعي.
- ان انعدام المساواة بين الجنسين ليس نتيجة لضرورة بيولوجية لكنه ناتج عن الفروق التي تنشئها الثقافة بين الجنسين وبالتالي يقدم هذا المفهوم للنسوية جدول اعمالها الذي يحتوي علي مهمتين: فهم الآليات الاجتماعية والنفسية التي تنشئ وتؤيد انعدام المساواة بين النوعين، ثم تغيير الآليات<sup>(3)</sup>.

١- سمير عبدالله حسن: النظام الاجتماعي من منظور بنائي وظيفي مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، ٢٠٠٣، ص ٣١٠.

٢- غادة علي موسي: حقوق المرأة في المؤسسات النسوية المصرية، ورقة مقدمة لندوة حقوق المرأة في المؤسسات النسوية العربية الرسمية والأهلية، قطر، ٢٠٠٨، ص ٥.

٣- ١- بام موريس، الأدب والنسوية، ترجمة سهام عبد السلام، المجلس الاعلي للثقافة، ٢٠٠٢، ص ٢٩.  
في حين تري " يماني الخولي " ان النسوية هي جهد نظري او عملي يهدف الي مراجعة واستجواب أو نقد أو تعديل النظام السائد في البنيات الاجتماعية الذي يجعل الرجل هو المركز، هو الانسان والمرأة جنساً ثابتاً أو آخر، في منزلة ادني ففرض عليها حدود وقيود وتمنع عنها امكانات للنماء والعتاء فقط لانها امرأة، من ناحية اخري تقلل خبرات وسمات فقط لانها أنثوية، لتبدو الحضارة في شتي مناحيها انجازاً ذكورياً خالصاً، ويؤكد ويوطد سلطة الرجل وتبعية أو هامشية المرأة.<sup>(1)</sup>

### نتائج الدراسة

#### أولاً: خصائص عينة الدراسة:

كشفت التحليلات أن جميع مفردات عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، وهو ما يلقي الضوء علي المشاركة السياسية للمرأة من خلال الاناث انفسهن وذلك يساعد في التعرف علي وجهة نظر المرأة بالنسبة للمشاركة السياسية والعوامل التي تؤثر في مشاركتها السياسية، وواقع المشاركة السياسية للمرأة، ومعوقات عملية المشاركة السياسية للمرأة.

أوضحت التحليلات أن غالبية عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من ١٨ – ٢٢ فأكثر.

أشارت التحليلات الي ان غالبية عينة الدراسة لا تعمل وهو ما يعكس حجم البطالة في المجتمع المصري بصفة عامة وحجم البطالة التي تعاني منها المرأة المصرية بصفة خاصة وارتفاع نسبة البطالة بين النساء أكثر من الرجال

أوضحت التحليلات تفضيل المرأة للعمل في القطاع الحكومي حيث انه يتميز بالاستقرار الذي لا يتميز به القطاع الخاص، لذلك تفضل المرأة القطاع العام عن القطاع الخاص، كما ان المرأة في القطاع العام تستطيع الحصول علي حقوقها بصورة كبيرة، كما أن القوانين في القطاع العام تستطيع الحصول علي حقوقها بصورة كبيرة كما ان القوانين في القطاع العام تحمي المرأة من الكثير من الأخطار حيث يكون من السهل محاسبة المخطئ. وهو ما يعكس اهتماماً كبيراً بالتعليم لدي الاناث في مجتمع الدراسة ويدل علي اهتمام الاباء والامهات بتعليم البنات وهو ما يعكس تغيراً في المجتمع ويسلط الضوء علي دور التعليم في مشاركة المرأة في الحياة السياسية

1- ليندا جين شفرد: أحزاب الثورة والخريطة السياسية الجديدة، جريدة الاهرام، ١٨ ابريل ٢٠١١ .

ثانياً: ملامح المشاركة السياسية بين الثبات والتغير:

#### أشارت التحليلات الي النتائج التالية:

- ان اسباب عدم نجاح المرأة في الانتخابات يرجع الي نظرة المجتمع لدور المرأة، وعدم الخبرة في العمل العام، والفشل في إدارة المعركة الانتخابية، ثم الفشل في العمل البرلماني السابق واخيراً بسبب عدم رغبة الحكومة في وجود نساء بالبرلمان.

وهو ما يشير الي وجود اسباب متعددة لفشل المرأة في الانتخابات ترجع معظمها الي النظرة التقليدية لدور المرأة في المجتمع وانها لها دور آخر يتمثل في القيام بواجباتها كزوجة وام ثم عدم خبرة المرأة في العمل العام، كما ان عدم الخبرة لدي المرأة في ادارة المعركة الانتخابية واستقطاب الناخبين يؤدي الي الفشل في الانتخابات، حيث ان المعركة الانتخابية تتطلب وجود وحضور قوي للمرشحين وتحركات كثيرة في المناسبات المختلفة وهو الأمر



الذي لا يتوافر للنساء نتيجة العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمع والتي تفرض علي المرأة التحدث بطريقة معينة وعدم الخروج من المنزل الا في اوقات وظروف محددة وفي اماكن معينة.

- تتمثل العوامل الاقتصادية المؤثرة علي المشاركة السياسية للمرأة، في ارتفاع تكلفة الحملات الدعائية والانتخابية ثم تدني مستوي الدخل والتركيز علي مسئوليات الحياة الأخرى، وغلاء المعيشة، وكذلك عدم تمتع المرأة بالاستقلالية المالية عن الرجل، كما تعد الدخول المتدنية من المعوقات الاقتصادية للمرأة المصرية.

- ان العوامل الاعلامية المؤثرة علي المشاركة السياسية للمرأة والمعوقة له في هذا الجانب تتمثل في أن مضمون وسائل الاعلام للمرأة لا يهتم باندمج المرأة في التنمية، يليها ان وسائل الاعلام تهمل أدور المرأة الريفية والبدوية، ثم تركيز وسائل الاعلام علي قضايا المرأة بطريقة سطحية، وأخيراً تركيز وسائل الاعلام علي قضايا المرأة في فترة الانتخابات.

- العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية المؤثرة علي المشاركة السياسية للمرأة حيث جاء تأثير رب الأسرة في الترتيب الأول، وهو ما يعكس وضع المرأة داخل الأسرة وأن معظم قراراتها مرهون بولي الأمر سواء كان الأب أو الأخ أو الزوج، كما اشارات التحليلات الي ضعف الاحزاب وتدني المشاركة الحزبية عند المرأة، وكذلك غياب الوعي بتقافة حقوق المرأة داخل المجتمع، وهو ما يلقي الضوء علي وسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية والثقافية بضرورة ابراز دور المرأة في المشاركة السياسية وكذلك عدم انتخاب المرأة للمرأة في العملية الانتخابية وعدم مساندتها لها وهو ما يوضح ان عملية الاختيار البرلماني لها جوانب متعددة وحسابات أخرى، و اشارت التحليلات كذلك الي عدم رغبة المرأة في المشاركة السياسية، وهو ما يلفت النظر الي دور العوامل الذاتية في عدم المشاركة السياسية للمرأة، وكذلك تدني التمثيل السياسي للمرأة من صناعات القرار إحدى المعوقات الهامة للمرأة في عملية المشاركة السياسية.

#### توصيات الدراسة

انطلاقاً من النتائج السابقة حاولت الباحثة استخلاص التوصيات التالية:

- محاولة الاستفادة من الثورة الهائلة في مجال الاتصال والمعلومات في ضوء الحفاظ علي القيم الثقافية والتمسك بالهوية الثقافية والسعي وراء المشاركة في بناء المجتمع وتنميته.

- قيام الاسرة باتخاذ التدابير اللازمة في تربية الابناء في ظل انتشار وسائل الاتصال المختلفة مثل الفضائيات وشبكات الانترنت وتدقق الاخبار والمعلومات والصور والرموز بما يعود الأطفال علي المشاركة في اتخاذ القرار والاحتفاظ بحقهم في التصويت حينما ينطبق عليهم في مرحلة الشباب والرجولة.

- قيام الجهات المسؤولة عن انشاء قنوات فضائية متنوعة تبث البرامج الهادفة والمفيدة بطريقة مشوقة لمناقشة غيرها من القنوات الغربية التي تبث أهمية المشاركة السياسية في تنمية المجتمع.

- نشر القيم السياسية عن طريق بث الافلام ومسلسلات كرتونية وبرامج هادفة تساعدهم علي التمسك بحقهم في منح أصواتهم الانتخابية لمن يمثلهم في البرلمان.

- تشجيع الجهات المختصة بالمرأة علي افساح المجال لها حتي تستطيع القيام بدورها الفعال في أنشطة المجتمع المختلفة بما يساعد علي رقي المجتمع وتقدمة ومواجهة التحديات.